وقد أفرد الموسيقار العصرى الأستاذ خليل اللاوردى فصلا وافيًا فى كتابه فلسفة الموسيقى الشرقية لبحث التوزين والإيقاع وتطبيق العروض العربية على الضوابط الموسيقية ، فانتهى من بحثه إلى إمكان التوزيع فى الأوزان العروضية واستطاعة الموسيقى والشاعر أن «يفتتح أشكالا غير محدودة من أشكال الموازين ، واعتمد فى تجاربه على الجهاز الفنى المسمى بالمترونوم ، وهو «صندوق صغير من الخشب هرمى الشكل يفتح من إحدى جهاته الأربع فينكشف عن قضيب معدنى مقسم بخطوط ، وعليه ثقل متنقل يحدث حركة متساوية ... فيقسم الدقيقة الواحدة من الزمن إلى نقرات بين أربعين ومائتين وثمان . فيمثل الحد الأدنى النقرات المتناهية فى البطء ويمثل الحد الأعلى النقرات المتناهية فى السرعة .... ولم يلجأ الموسيقار الى وحدات للنغمات غير وحدات الفواصل والأوتاد والأسباب التى يستخدمها العروضيون ، ولم يجعل لها أقساما غير أقسامهم المعروفة كالسبب الخفيف والسبب الثقيل ، والوتد المقرون والوتد المفروق ، والفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى . وإنما استخدم الضوابط للوسيقية لبحث الموضوع بمصطلحات فنه ، وترك مجال بحثه للعروضيين يتفاهمون فيه بمصطلحاتهم التى لا تحتاج إلى التخصص أو التوسع فى فنون الألحان . فخلص من بحوثه الموسيقيه والعروضية معًا إلى نتيجة محققة خلاصتها – كما قال – أن أشكال الموازين الشعرية غير محدودة أو أن حدودها – على ما نرى – أشبه بحدود الكلمات التى تتألف من الحروف الأبجدية على حين أن الحروف الأبجدية قلما تزيد على الثلاثين .